قال ان الاقتصاد اللبناني بحاجة الى مساعدات واصلاحات ووضع حد للتشنجات السياسية

وزير الاقتصاد اللبناني: كلفة الحرب تقدر بنحو 1,5 مليار دولار ما سيرفع الدين العام الى 41 مليار دولار

بيروت

من هنري معمرباشي ونايلة رزوق:

قال وزير الاقتصاد اللبناني جهاد ازعور الجمعة ان اقتصاد البلاد بحاجة ماسة الى مساعدات مالية دولية واصلاحات تزامنا مع وضع حد للتشنجات السياسية بهدف تخطي الآثار المدمرة للحرب الاسرائيلية الاخيرة.

وقال ازعور لوكالة «فرانس برس» ان لبنان يعلق امالا كبيرة على المؤتمر الدولي للمانحين المزمع عقده «بحلول اواخر تشرين الثاني/نوفمبر» في مكان لم يحدد بعد.

وقال ان نمو الاقتصاد اللبناني الذي «كنا نتوقعه بحدود 6 % هذه السنة، سيكون سلبيا» بسبب الحرب، لكنه اشار الى ان الوضع سيتحسن عام 2007.

واضاف «علينا تحفيز النمو بسرعة كبيرة، انما ليس من خلال النفقات العامة، بل عبر الاستثمارات والاستهلاك وتحرير عدد من القطاعات».

واوضح ازعور انه من بين المشاريع الجديدة، انشاء مركز مالي اقليمي في بيروت لخدمة لبنان وكذلك سورية والعراق والاردن ومصر، باعتبار ان «الخدمات على مستوى تمويل التجارة في سوق المشرق العربي ليست قوية جدا».

وقال «علينا الذهاب الى ما هو ابعد من القطاع المصرفي التقليدي، من خلال تطوير صناديق رؤوس الاموال الخاصة وصناديق الاستثمار وادارة المحفظات الخاصة. وهذا من شانه المساعدة على تعزيز النشاطات الاقتصادية وتحسين مستوى العائدات في لبنان».

ويهدف مؤتمر تشرين الثاني (نوفمبر) الى الحصول على مساعدات مالية على الامد الطويل للمساعدة على النهوض باقتصاد البلاد اثر الحرب الاسرائيلية في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) على حزب الله التي اسفرت عن اضرار يقدر حجمها باكثر من 3,5 مليار دولار.

وفي آب/اغسطس، تعهدت الدول المانحة بتقديم مساعدات طارئة قدرها 940 مليون دولار لمساعدة لبنان على اعادة تاهيل بنيته التحتية المدمرة، وايواء المهجرين وازالة الالغام والقنابل غير المنفجرة.

وحتى قبل اندلاع الحرب الاخيرة، كان الاقتصاد اللبناني يرزح تحت ديون ثقيلة (180 % من اجمالي الناتج المحلي) وذلك بسبب الاموال المكرسة لاعادة اعمار البلاد اثر الحرب الاهلية المدمرة (1975 ـ 1990) بشكل خاص.

وقال ازعور ان «كلفة الحرب على مستوى المالية العامة تقدر بنحو 1,5 مليار دولار للعام 2006، ما سيرفع الدين العام الى 41 مليار دولار بحلول نهاية السنة».

واضاف ان «لبنان بحاجة الى مساعدات دولية، لكن على هذه المساعدات ان تمنح على شكل هبات».

وقال ازعور انه يتم السعي الى الحصول على مساعدات مالية للقطاع الخاص ايضا الذي الحقت به اضرار مادية وكذلك على مستوى العائدات بسبب الحرب، ما اجبر عددا من الشركات على تسريح قسم من عمالها.

واوضح الوزير «اننا نتفاوض مع مؤسسات دولية مختلفة، وقد حصلنا حتى الآن على وعود تتراوح قيمتها بين 700 الى مليون دولار لتمويل نشاطات القطاع الخاص، على الامد الطويل ومع معدلات فوائد منخفضة».

لكن ازعور اعتبر «منح اموال الى لبنان من دون تطبيق اصلاحات سيكون هدرا كبيرا يجب القيام بالعديد من الاصلاحات البنيوية مثل تحرير الاقتصاد واطلاق عملية الخصخصة»، مشيرا على وجه التحديد الى قطاع الاتصالات والنقل.

وقال ان الحرب شنت على لبنان في الوقت الذي كان اقتصاده يشهد نهوضا نسبيا، «بعد ان سجل ميزان المدفوعات فائضا قدره 2,5 مليار في حزيران (يونيو) 2006، بعد ان كان سجل عجزا قدره 1,5 مليار دولار في حزيران (يونيو) 2005».

وقال ازعور «كان يفترض ان تسجل الصادرات نموا بنسبة 40 %، وكنا نتوقع الحصول على اكثر من خمسة مليارات دولار من الاستثمارات المباشرة الخارجية في لبنان هذا العام. اما السياحة، فكانت ستصل الى اوجها هذه السنة».

واضاف «انه الوقت المناسب لانطلاقة جديدة للبنان. يجدر ان تكون مناسبة ليتجه الاقتصاد اللبناني الى نمو كبير ومستدام والتحكم بشكل افضل بالمالية العامة».

وتابع الوزير قائلا «اذا لم نقم بذلك اليوم، واذا لم ننتهز فرصة الدعم الدولي قبل ان يتحول الى مسائل اخرى، سيكون ذلك جريمة» بحق لبنان.

واعتبر ازعور انه «اذا اردنا ان يعود اللبنانيون الذي هاجروا خلال الحرب، وعودة النمو الى جميع المناطق اللبنانية، واعادة الاستثمارات الى الجنوب، نحتاج الى استقرار سياسي».

وحتى قبل الحرب الاسرائيلية، كان لبنان يشهد حالة سياسية متشنجة اثر انسحاب القوات السورية العام الماضي من البلاد وتراجع نفوذ دمشق في جارها الصغير.

وترفض الغالبية النيابية المناهضة للنظام السوري بشدة الدعوات الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم مجموعات موالية لدمشق. وشدد ازعور على اهمية «ان تتحمل الطبقة السياسية مسؤولياتها لان المشاكل الاقتصادية لا يمكن تجاهلها لفترة اطول».

(اف ب)

آثار الدمار الذي لحق باحد البنوك في مدينة بنت جبيل اللبنانية ابان الحرب

المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية يعقد اجتماعا استثنائيا لدعم لبنان

■ بيروت ـ اف ب: يعقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية الثلاثاء المقبل في بيروت اجتماعا استثنائيا على مستوى وزاري لدعم الاقتصاد اللبناني، على ما اعلن وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني سامي حداد الجمعة.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي ان المجلس سيعقد «اجتماعا مهما مخصصا للبنان. هذا الاجتماع سيكون برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة وحضور الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وعدد كبير من وزراء الاقتصاد والمالية العرب».

واضاف الوزير ان «لبنان سيقدم خلال (الاجتماع) ورقة مفصلة يطلب فيها دعم الاقتصاد خصوصا دعم الصادرات الصناعية والزراعية وتسهيل مرورها».

وبالاضافة الى الاجتماع الوزاري، سيكون هناك اجتماع للصناديق العربية والمنظمات العربية الاخرى التابعة لجامعة الدول العربية واجتماع آخر لمؤسسات المجتمع المدني العربية.

وتقدر الاضرار الناجمة عن الحرب الاسرائيلية على لبنان من 12 تموز (يوليو) الى 14 آب (اغسطس)، باكثر من 3,5 مليار دولار. وفي آب (اغسطس) الماضي، تعهد عدد من الدول المانحة بتقديم مساعدات طارئة قدرها 940 مليون دولار لمساعدة لبنان. كما سيعقد مؤتمر دولي آخر للمانحين بحلول اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) في مكان لم يحدد بعد.

صندوق النقد متفائل بشأن اقتصاد المغرب

■ الرباط ـ رويترز: قال مسؤول من صندوق النقد الدولي لـ«رويترز» ان الجهود التي بذلها المغرب على مدى عشر سنوات لاصلاح اقتصاده بدأت تؤتي ثمارها بتحسن مناخ الاعمال وتسارع نمو القطاع غير الزراعي.

ويعين على المغرب العمل بسرعة على تغيير الاتجاه الذي ساد على مدى عشرات السنين من تراجع نشاط القطاع الخاص الذي كرس البطالة والفقر بين سكان البلاد البالغ عددهم 30 مليون نسمة. وتسعى الحكومة لدعم الاستثمارات وتوفير فرص عمل من خلال اصلاح القطاع المالي بهدف خفض اسعار الاقراض والاصلاح الاداري واتفاقات تجارة حرة وتحديث البنية الاساسية بتكلفة تصل الى 17 مليار دولار.

وقال دومينيكو فانيتسا مستشار صندوق النقد بادارة الشرق الاوسط واسيا الوسطى في واشنطن في حديث مع رويترز في وقت متأخر من مساء أمس الخميس ان الاصلاحات ترجمت الى اقتصاد «قوي بشكل ملحوظ» وتسارع في نمو القطاع غير الزراعي. وأضاف «التحدي الرئيسي هو ضمان استمرارية هذا التحسن وترجمته الى زيادة ملحوظة في نصيب الفرد من الدخل والحد من الفقر».

وتتوقع الحكومة ان ينمو الاقتصاد بمعدل 7,5 بالمئة هذا العام ارتفاعا من 1,7 بالمئة في عام 2005 مع انتعاش دخل القطاع الزراعي بعد موجة جفاف وان يتباطأ النمو الى 2,5 بالمئة في 2007 . وقال فانيتسا ان الصندوق يتفق مع الحكومة في وجهة النظر القائلة ان نمو اجمالي الناتج المحلي سيتباطا في عام 2007 لكن النمو غير الزراعي سيظل أعلى من خمسة بالمئة. وأضاف «في الماضي كان الناتج غير الزراعي يعتمد كذلك على الزراعة لكن هذا الاتجاه بدأ يتراجع».

وتابع أن انخفاض الدين الخارجي المغربي الى نسبة 25 بالمئة من اجمالي الناتج المحلي في العام الماضي من 52 بالمئة قبل سبع سنوات يعد انجازا مهما.

وأضاف «المهم ان الدين الخارجي الان اقل من الاحتياطيات بالعملة الاجنبية مما يضع المغرب في وضع قوي».

وتستثمر الحكومة بكثافة في تعزيز قطاعات مثل السياحة والفوسفات الى جانب تدعيم قطاعات جديدة مثل تكنولوجيا المعلومات وتستقطب الشركات العالمية الراغبة في اسناد أعمال غير اساسية لشركات في الخارج للاستفادة من قرب المملكة من الاسواق الخارجية وانخفاض تكاليف العمالة وهي اعمال تحقق هوامش ربح كبيرة. وحرية الدخول لمثل هذه الاسواق تتزايد مع سقوط الحواجز التجارية لكن بعض الاكاديميين وقادة الاعمال اعربوا عن قلقهم من أن المغرب غير مستعد لمواجهة عبء العولمة كاملا. ويقولون ان نظام التعليم لا ينتج عددا كافيا من الخريجين من اصحاب المهارات المطلوبة ويشيرون الى البنية التحتية الضعيفة للمواصلات وانتشار الامية والفساد. لكن فانيتسا قال انه رأى دليلا على نشاط الاقتصاد المغربي وانه من المهم الاستمرار في الانفتاح على اسواق العالم. وقال «يبدو ان صادرات المنسوجات تنتعش بقوة بعد مشكلات شهدتها في أعقاب انتهاء أجل معاهدة حصص صادرات المنسوجات... اعتقد ان الانفتاح هو السبيل الوحيد امام المغرب ليصبح سوقا ناشئة نشطة وقوية».

البنك الافريقي يعلن عن تشكيل لجنة استشارية دولية لتطوير استراتيجيته

■ تونس ـ يو بي آي: أعلن البنك الافريقي للتنمية الجمعة عن تشكيل لجنة استشارية من شخصيات دولية «رفيعة المستوى» لتطوير استراتيجية.

وقال البنك الافريقي للتنمية الذي يتّخذ من تونس مقرا له، في بيان وزعه امس ان الرئيس السابق للموزامبيق جواشيم شيسانو، وبول مارتان رئيس الوزراء الكندي السابق سيرأسان هذه اللجنة المستقلة التي تتألف من شخصيات وطنية ودولية أكاديمية واقتصادية تهتم أساسا بالتنمية.

وأوضح أن مهمّة هذه اللّجنة حدّدت في تقديم الاستشارات بالتعاون مع الأطراف المعنية بهدف اعداد تقرير أولي للبنك وعرضه على الاجتماعات السنوية للبنك للعام المقبل.

ونقل البيان عن رئيس البنك الافريقي دونالد كابروكا قوله ان تركيبة هذه اللجنة «تقيم الدليل على قدرتها على تفعيل مقاربة البنك الافريقي وتطور تدخلاته في مجال التنمية خدمة للقارة الافريقية على ضوء التّحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم و افريقيا».

بوتفليقة يدعو لتنمية الزراعة لضمان الامن الغذائي للسكان

■ الجزائر ـ اف ب: دعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الى ضرورة تنمية الزراعة لضمان الامن الغذائي للسكان للحد من اعتماد الجزائر على النفط الذي يشكل 95 % من موارد البلاد بالعملات الصعبة.

واعلن بوتفليقة خلال جلسة خصصها «لقطاع الفلاحة والتنمية الريفية في اطار مواصلة الاستماع لأعضاء الحكومة» ان هذا القطاع سجل تقدما بنحو 6,5 % سنويا منذ العام 2000، موضحا ان الانتاج الزراعي بلغ 8,8 مليارات دولار في نهاية 2005.

واكد الرئيس الجزائري في بيان صدر عن الرئاسة الجمعة ان النتائج المسجلة تعزز الارادة في خفض الارتباط بالموارد النفطية.

واشار الى ان الجزائر ستكون قادرة على المدى المتوسط على ضمان الامن الغذائي لسكانها في حين انها تستورد حاليا جزءا كبيرا من حاجاتها لا سيما من الحبوب واللحوم والحليب والسكر والزيت.

وادى المخطط الوطني للتنمية الريفية الذي انطلق في العام 2000 الى ايجاد اكثر من مليون وظيفة وري 852 الف هكتار من الاراضي منها 167 الفا بتقنية «القطرة بالقطرة» وتطوير مليون هكتار من الاشجار المثمرة والكروم (مقابل 500 الف هكتار خلال 1999)، وقال ان استصلاح الاراضي ادى الى الاستفادة من 713 الف هكتار.

وشدد الرئيس بوتفليقة من جهة اخرى على ضرورة تنمية دائمة تحفظ بشكل خاص الاراضي والبحث عن الموارد المائية البديلة والتشجير ومكافحة التصحر.

وخلص الى القول «ستظل الفلاحة الاقتصادية والتي تحترم البيئة نشاطا اقتصاديا اساسيا للعشرية المقبلة بسبب اهداف الأمن الغذائي التي تضطلع بها الى جانب دورها الحاسم في اعادة بعث الفضاءات الريفية وتكيف المواطنين حيثما كانوا».

الفاو: ندرة المياه من أخطر الكوارث التي تهدد اليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: كشفت دراسة حديثة أعدها خبراء منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» أن متوسط حصة الفرد في اليمن من المياه المتجددة تبلغ حوالي 125 مترا مكعبا في العام فقط، معتبرة ان ندرة المياه من أخطر الكوارث التي تهدد البلاد.

واعتبرت الدراسة التى وزعت الجمعة أن اليمن من بين أفقر عشر بلدان في العالم في المياه «على اعتبار أن هذه الحصة لا تمثل سوى 10 % مما يحصل عليه الفرد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والبالغة 1250 مترا مكعبا، و2 % من المتوسط العالمي لحصة الفرد من المياه والبالغة 7500 متر مكعب».

وأوضحت الدراسة أن مساحة الأرض التي يمكن زراعتها في اليمن تقدر بحوالي 6.3 مليون هكتار، أي حوالي 6,5 % من مساحة اليمن،الا أنه وبسبب النقص الحاد في المياه فان اجمالي المساحة المزروعة في اليمن لا يتجاوز 1,6 مليون هكتار أي حوالي 2,9 % من اجمالي مساحة اليمن، منوهة الى أن هناك حوالي مليوني هكتار من الأراضي هامشية أي 3,7 % من اجمالي مساحة اليمن.

ووصفت مشكلة المياه في اليمن بأنها من أخطر الكوارث التي تهدد البلد، كونها من أهم أسباب الفقر، لتسببها بحرمان أعداد هائلة من الأيدى العاملة من المشاركة في القطاع الزراعي الذي يعتبر الحرفة الأساسية للمجتمع.

واشارت الى أن متوسط «البطالة السافرة» في اليمن يبلغ حوالي 17 % من قوة العمل، وان هذا المعدل ينمو بمتوسط سنوي يبلغ 9,55 % لوجود نمو سكاني يقدر بحوالي 3,5 %، مشددة على أن البطالة السافرة ليست المصدر الوحيد للفقر.

وبينت الدراسة أن المعالجات الحكومية لمشكلة المياه ما زالت ضعيفة ولا تتناسب مع حجم المشكلة «والخطر التي تهدد به البلد، اذ ان نسبة ما هو مخصص لبناء السدود والقنوات المائية، وبرامج التقنين الاستهلاكي للمياه، والارشاد الزراعي في الميزانية العامة للدولة هو أدنى من نصف الاحتياج الأساسي قياسا بحجم الموارد الكلية لليمن، وهو الأمر الذي يزيد من القلق الدولي من امكانية تفاقم المشكلة على النحو الذى يصعب معالجته، الأمر الذي قد يضطر اليمن الى اعادة النظر باستراتيجياتها للسياسة المائية».

بقيمة عالية تبلغ حوالي 600 مليون دولار امريكي

بيت ابوظبي للاستثمار يعلن عن قرب موعد انطلاق اعمال الانشاءات بمشروع «بوابة بيروت»

بيروت ـ «القدس العربي»:

اعلن امس بيت ابوظبي للاستثمار عن المضي قدما بمشروع «بوابة بيروت» الراقي الذي يقع في قلب العاصمة اللبنانية، وعن اقتراب موعد انطلاق اعمال الانشاءات فيه، وذلك خلال وجود اربعة من المع الاسماء العالمية في مجال التصميم والهندسة المعمارية في بيروت لوضع اللمسات الاخيرة على المخطط الرئيسي للمشروع.

ويوجد المهندسون المعماريون الذين يعملون على وضع تصاميم «بوابة بيروت» في لبنان لاجل المشاركة في ورش العمل الاخيرة المتعلقة بالمشروع والبالغة قيمته نحو 600 مليون دولار امريكي، ويضم هذا المشروع المتميز الواقع في الوسط التجاري لمدينة بيروت في منطقة «سوليدير» مجمعات سكنية وتجارية راقية تتمتع باطلالة جميلة على البحر الابيض المتوسط.

ويتم انشاء مشروع «بوابة بيروت» على ثماني قطع ارض مخصصة تغطي مساحة واسعة تبلغ 21 الفا و448 مترا مربعا، ويضم مساحة مبنية تبلغ 178 الفا و500 متر مربع تطل على ساحة الشهداء الشهيرة في منطقة «سوليدير» والوسط التجاري لمدينة بيروت والبحر الابيض المتوسط.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقد لهذه المناسبة، قال نيكولاس فريزر، المدير التنفيذي للعقار لدى بيت ابو ظبي للاستثمار، الشركة التي تقوم بتطوير المشروع: «يسرنا الاعلان عن قرب موعد مباشرة اعمال الانشاءات في «بوابة بيروت» ونحن متأكدون من ان هذا المشروع سيشكل دفعة كبيرة للاعمال في بيروت والاقتصاد اللبناني بشكل عام».

واضاف: «سوف يكون «بوابة بيروت» مشروعا متميزا وفريدا من نوعه، ونحن واثقون انه سيتمتع بقيمة عالية جدا وطويلة الامد، ما سيوفر عائدات كبيرة ومستمرة لصالح المستثمرين».

وتابع قائلا: «نتعامل مع اربعة من افضل المصممين والمهندسين والمعماريين في العالم، وذلك بهدف وضع التصاميم الاساسية لابرز المباني ضمن المشروع ووفقا للمخطط الرئيسي». واوضح بقوله: «سوف يقوم كل من المهندس المعماري الفرنسي الشهير (Christian de Potzempark) الذي صمم ابراج (LVMH) الاسطورية في نيويورك وشركة (Arquitectonica) الامريكية العريقة والمهندس المعماري اللبناني المعروف نبيل غلام ومجموعة(Erga Group) اللبنانية الشهيرة بالارتقاء بمشروع «بوابة بيروت» الى مستويات جديدة من التصميم والهندسة المعمارية المتميزة».

واكد الدكتور ناصر الشماع رئيس مجلس ادارة «سوليدير» على اهمية المشروع بالنسبة لمدينة بيروت والاقتصاد اللبناني بشكل عام، وقال «ان ضخامة الاستثمار في هذا المشروع تؤكد على الثقة المتنامية بالاستثمار في المشاريع التطورية في وسط مدينة بيروت، وبالتالي تعكس اهمية دور بيروت ومكانتها وتسهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد الوطني».

واضاف قائلا: «اننا على ثقة بأن مشروع اعادة اعمار وسط مدينة بيروت سوف يظل باذن الله عامل جذب للاستثمارات، والاعلان اليوم عن الاستمرار بتنفيذ مشروع «بوابة بيروت» واقتراب موعد بدء اعمال الانشاءات فيه هو دليل على الايمان الجازم بالاقتصاد اللبناني».

يقع مشروع «بوابة بيروت» بالقرب من منطقة فوش اللبني المعروفة بمبانيها التاريخية ذات التصاميم الهندسية المتنوعة والتي تجمع بين الهندسة العثمانية والايطالية والفرنسية وبالقرب من ساحة النجمة الشهيرة ومنطقة التسوق الرئيسية. ويعتبر الوسط التجاري لمدينة بيروت، المكان الذي يقع فيه مشروع «بوابة بيروت» منطقة تاريخية يتم تطويرها من قبل الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير). ويتم انشاء المشروع بالقرب من ساحة الشهداء ويمتد الى متفرع الطريق الدولية المعروفة باسم طريق الشام التي تمر داخل المدينة وتصل الى المرفأ والمشروع قريب ايضا من الطريق الدولي الذي يوصل الى المطار.

الجدير بالذكر انه تم تأسيس بيت ابو ظبي للاستثمار في عام 2005 ويقف خلفه مجموعة من ابرز المؤسسات المالية وكبار رجال الاعمال والمستثمرين في منطقة الخليج. ويدير «بيت ابو ظبي للاستثمار» محفظة استثمارات متنامية في مشاريع اللبنى التحتية والانشائية في المنطقة، ومن بينها مشروع «بوابة بيروت» المتميز في لبنان والبالغة قيمته 600 مليون دولار امريكي.

ومن خلال رأسماله المدفوع البالغ 200 مليون دولار امريكي يركز «بيت ابو ظبي للاستثمار» على الفرص الحالية والممكنة في قطاعات الملكية الخاصة وتمويل الشركات والقطاع العقاري وادارة الممتلكات والاستثمارات.

ويوفر بيت ابو ظبي للاستثمار استشارات متخصصة للمستثمرين حول مجموعة متعددة من السبل الاستشارية المتميزة التي توفر لهؤلاء عوائد عالية متولدة من النمو الاقتصادي الاقليمي، كما ينشط بيت ابوظبي للاستثمار في مجال عمليات الاصدار الاولي وعمليات بيع وشراء الاوراق المالية المحلية والعالمية.

العرب يحتفلون بعام الصحارى ومكافحة التصحر

40 % من الارض العربية قاحلة والتنوع البيولوجي يتدهور

ابوظبي ـ «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

تحتفل الدول العربية هذا العام بيوم البيئة العربي الذي يصادف في 14 أكتوبر من كل عام تحت شعار «الصحارى والتنمية المستدامة» وذلك باعتبار عام 2006 هو عام الصحارى ومكافحة التصحر وتم اختيار هذا الموضوع من قبل مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بهدف التركيز على أهمية العناية بالأراضي القاحلة وشبه القاحلة والتي تغطي أكثر من 40 في المئة من مساحة الأرض ومن المحتمل أن يسبب التصحر تدهورا للتنوع البيولوجي حيث تتأثر النباتات والحيوانات الصحراوية بدرجة كبيرة نتيجة حدوث تغيرات في بيئتها ويمكن مكافحة تدهور الأراضي ووقف تصحرها من خلال استراتيجية للتنمية المستدامة.

وبذلت هيئة البيئة ـ أبوظبي بالتعاون والتنسيق مع الجهات والهيئات البيئية المعنية جهودا دؤوبة ومتواصلة لحماية التنوع البيولوجي وذلك انسجاما مع أهدافها الرامية للحفاظ على البيئة وحماية الحياة الفطرية من خلال إجراء البحوث العلمية ووضع وتنفيذ السياسات المناسبة للتنمية المستدامة .

وفي هذا الإطار أعدت الهيئة خطط عمل لحماية الأنواع المهددة بالانقراض تهدف الى تطوير منهجية علمية لحماية هذه الأنواع تبعا لدرجة تهديدها وأولوية حمايتها.

وانتهت الهيئة من إعداد قوائم الأنواع المهددة بالانقراض ذات الأولوية كما بدأت بإعداد تصور للمحافظة على مجتمعات حيوية للأنواع تبعا لدرجة تهديدها وأولوية حمايتها بالإضافة الى مراجعة قوائم الأنواع المهددة بالانقراض في الدولة.

ويعتبر المها العربي الحيوان الأكثر أهمية في شبه الجزيرة العربية ويعود الفضل في نجاح خطط وبرامج الحفاظ على المها العربي الى الاهتمام الشخصي والخاص للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رحمه الله حيث كان من أوائل الذين تنبهوا في بداية الستينات الى أن المها العربي أصبح مهددا بالانقراض فأصدر توجيهاته بأسر ما يمكن منها حيث تم اسر 4 منها وأمر من اجل الحفاظ عليها بتأسيس أول حديقة حيوان في العين وبعد بدء عمليات تطوير جزيرة صير بنى ياس بدأ برنامج توطين المها وأسفرت جهود الإكثار عن نجاح منقطع النظير فازدادت أعدادها في الدولة حتى أصبحت دولة الإمارات الآن تمتلك اكبر عدد منها يصل الى ما يزيد على 2500 راس.

وتعمل الهيئة على تنفيذ مشروع يهدف الى إعادة توطين المها العربية ضمن مناطق انتشارها الطبيعية في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال برامج إطلاق دورية ومنتظمة وقد انتهت الهيئة من تجهيز ثلاثة مواقع ضمن إمارة أبوظبي يجري العمل فيها حاليا من أجل إطلاق عدة قطعان من المها العربية الى الطبيعية حيث تشمل هذه المواقع الأصلاب بالمنطقة الشرقية لإمارة أبوظبي والتي تضم 27 رأسا من المها العربي ومنطقة هيلة السلم – أم الزمول بالمنطقة الشرقية لإمارة أبوظبي ومنطقة سحاب– حميم بالمنطقة الغربية لإمارة أبوظبي. كما وضعت الهيئة مقترح متكامل حول إعلان منطقة إطلاق المها العربي كمنطقة محمية وتبلغ مساحة الموقع ما يقارب 10 الاف كلم مربع ويجري العمل حاليا على وضع تصور حول كيفية إدارة هذا الموقع .

وتقوم الهيئة من خلال المركز الوطني لبحوث الطيور التابع لها بتنفيذ برامج خاصة لحماية الطيور وبالأخص برامج لحماية وإكثار الحبارى .

وقد بدأ الاهتمام بالحبارى عندما وجه المغفور له الشيخ زايد في عام 1977 بإكثار طائر الحبارى الآسيوي في الأسر في حديقة حيوان العين حتى قبل أن يصبح مهددا بالانقراض حيث أعلن في عام 1982 عن تفقيس أول فرخ في الأسر في دولة الإمارات وفي عام 1989 تم تأسيس المركز الوطني لبحوث الطيور الذي أصبح فيما بعد جزءا من هيئة البيئة ـ أبوظبي وأطلق برنامجه الطموح لإكثار الحبارى الآسيوية.

والآن وبعد عدة سنوات من التحكم في الظروف البيئية داخل مباني الإكثار وبعد تطبيق تقنيات متطورة في إكثار الحبارى نجح المركز برفع معدل إنتاجه من الحبارى بواسطة التلقيح الصناعي للإناث والحضانة الاصطناعية للبيض وتربية الأفراخ يدويا الى 400 فرخ خلال موسم 2005 وبنسبة إنتاج بلغت 180 المئة من إنتاج العام السابق والتي كانت 223 فرخا .

ويشكل مشروع إكثار الحبارى الذي ينفذه مركز الإمارات لتنمية الحياة الفطرية والذي أنشئ بتوجيهات من المغفور له الشيخ زايد مثلا متميزا للجهود الإستراتيجية التي تبذلها الدولة لزيادة وتعزيز أعداد الحبارى في الطبيعة وقد استطاع فريق مركز الإمارات لتنمية الحياة الفطرية زيادة عدد طيور الحبارى المتكاثرة في الأسر في منشآت المركز بميسور في شمال المغرب حيث ارتفع انتاج المركز من 429 طائرا في عام 2000 الى 3866 طائرا في عام 2006 .

وفي هذا الصدد فإن دولة الإمارات العربية المتحدة بصدد تفريخ أكثر من 22 الف حبارى في الأسر وإطلاقها الى البرية من خلال المركز الوطني لبحوث الطيور بالإمارات ومركز الإمارات للحياة الفطرية بالمملكة المغربية خلال السنوات العشرة القادمة.

كما تحرص دولة الإمارات على تعزيز التعاون وإجراء البرامج المشتركة مع الدول الواقعة في نطاق انتشار الحبارى من الصين الى اليمن بالإضافة الى تحفيز الدول المعنية بالانضمام الى المبادرات المحلية والإقليمية والعالمية الرامية الى الحفاظ على طيور الحبارى الآسيوية التي تمثل قيمة إنسانية وتراثية خاصة في شبه الجزيرة العربية.

وفي مجال حماية الصقور أطلقت الدولة في عام 1995 برنامج زايد لإطلاق الصقور وبحلول عام 2006 وصل مجموع الصقور التي تم إطلاقها ما يزيد عن الف من صقور الحر والشاهين التي نجحت في العودة الى حياتها البرية الطبيعية بعد إطلاقها على مسار هجراتها الأصلية في باكستان وأوساط آسيا .

كما دعمت دولة الإمارات الكثير من الدراسات والبحوث التي اهتمت بالمحافظة على الصقور وبشكل خاص الصقر الحر باعتباره من الحيوانات المهددة بالانقراض.

وكانت دولة الإمارات أول من دق ناقوس الخطر وحذرت من مخاطر انقراض الصقر الحر الذي تشير الأبحاث الحديثة الى أنه يعاني من تدهور مريع في أعداده خلال السنوات الأخيرة مما أدى الى انقراض العديد من المجموعات تماما وأصبح وضع البعض الآخر محفوفا بالمخاطر .

وجاء إعلان أبوظبي الذي صدر عن ندوة الصقر الحر في دول الانتشار التي نظمتها هيئة البيئة – أبوظبي خلال عام 2003 ليعزز هذا التعاون ويدعو للقيام بالمبادرات والمشاريع المشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في مجال المحافظة على الصقر الحر.

كما تعمل الهيئة على جمع المعلومات حول النباتات البرية في إمارة أبوظبي بهدف تقييم البيئات والنباتات البرية في المناطق الساحلية وتحديد المناطق الهامة وتحديث قوائم الأنواع النباتية الطبيعية في إمارة أبوظبي واعتبارها كأساس لإعداد قوائم الأنواع المهددة بالانقراض وتضمينها لأهم مواقع الانتشار في الإمارة في قاعدة البيانات.

ووصل عدد الأنواع البرية في أبوظبي الى 400 نوع من النباتات البرية في الإمارة ويصل العدد الكلي للأنواع النباتية في معشبة الهيئة الى حوالي الفي عينة 90 بالمئة منها لنباتات أبوظبي والباقي لأنواع من باقي انحاء الدولة وبعض الأنواع الدخيلة.

الصين تؤجل اغلاق مناجم الفحم «غير الامنة»

■ بكين ـ رويترز: قالت وسائل الاعلام الحكومية الجمعة ان الصين التي بها أخطر صناعة مناجم فحم في العالم أجلت خططها لاغلاق مناجم الفحم غير الامنة بحلول عام 2008 بعد ان عرقلت الحكومات المحلية التي تخشى خسارة موارد مالية الموعد المستهدف.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» ان مناجم الفحم «غير الامنة» والتي تمثل ثلثي حالات الوفاة لاسباب تتعلق بالعمل في المناجم أمهلت نفسها حتى عام 2010 للوفاء بمعايير الامان على مستوى البلاد. وقالت الصحيفة نقلا عن ان يوانجي المسؤولة بالادارة الحكومية لامان العمل ان المشاكل ظهرت عند تنفيذ السياسات على المستوى المحلي. وقالت الصحيفة «مناجم الفحم الصغيرة وبعضها خطير للغاية تعد مصادر رأس المال الرئيسية للحكومات المحلية».

وقالت الصحيفة «العديد من السلطات المحلية (تحمي) المناجم غير الامنة بسبب المكاسب المالية».

ولدى الصين حاليا 17 الف منجم صغير يمثل انتاجها ثلث حجم انتاج الفحم في البلاد. وقالت الصحيفة ان الحكومة تهدف الى تخفيض عددها الى نحو عشرة الاف منجم لكن وفيات حوادث المناجم مازالت تحدث كل يوم تقريبا في الصين. وقتل نحو ستة الاف شخص في عام 2005 .

احتياطيات النقد الاجنبي بالصين تقترب من التريليون دولار

■ بكين ـ رويترز: ارتفعت احتياطيات الصين من النقد الاجنبي الى ما يقرب من تريليون دولار بفضل الفوائض التجارية القياسية التي تتمتع بها الصين صاحبة أكبر احتياطيات نقدية في العالم.

وقال البنك المركزي الصيني الجمعة ان الاحتياطيات نمت بمقدار 46,8 مليار دولار في الربع الثالث الى 987,9 مليار دولار أي ما يعادل 760 دولارا لكل فرد من الشعب الصيني. وهذه تمثل أصغر زيادة فصلية هذا العام اذ بلغت الزيادة في الاحتياطيات 66 مليار دولار في الربع الثاني و56,2 مليار في الربع الاول. لكن معدل النمو يشير الى أن الاحتياطيات ستتجاوز التريليون دولار قريبا.

وارتفعت الاحتياطيات الصينية بشدة في السنوات الاخيرة اذ أقبل البنك المركزي في اطار مساعيه للحد من ارتفاع اليورو على شراء الدولارات التي تحققت من خلال الفوائض التجارية المتزايدة والاستثمارات الاجنبية المباشرة وتدفقات رأس المال للمضاربة. وفي العام الماضي بلغت الزيادة في الاحتياطيات 209 مليارات دولار.